

فكاهات

• حبيب • في الجمعة اللي فاتت قلت لي انك تتكلم في الناس التلقانه
ولكن انا لقيت البلاد بعدها وشففت الناس مكشّرين مبورزين وقاعدين
يقولوا يعني النديم مَلَقَاش كلام يقوله لما رايح يرذلنا على شرب الدمعة
الخمرة اللي بنروق بها عقولنا • نديم • انا قاصد النصيحة موش الرذالة
فان الخمور متناسبشي بلادنا لكونها تتسلط على العقل وتتلّف الرئة
والكبد بل وجميع الاحشا واللي يستمع ان في بلاد اوروبا يوضع بسببها
في المورستان كل سنة اكثر من اربعة الاف مجنون يقول تغور الخمرة
واللي يدوقها • واللي ما هوّاش مصدّق يسأل الحكيم ويشوف يقول له
عليها ايه • وكان مسألة الفلوس فان السكري يروح على شان ياخذ
كاس يقوم ياخذ عشره حتى يبقى طلطميس ما يعرف الجمعة من الخميس
يقوم الخامورجي بحاسبه على ابو قرش بريال • وبعدها يروح بحاله عبره
ويصبح راسه مصدّعه ونفسه مسدودة عن الاكل وحالته مبهزله • فاللي
ينظر للمفاسد دي يقول الله يسم الخمرة • واهو دا اللي خلا قلبي ياكلني
على اهل بندي واخوفهم بكلام الاستاذ وحيث انك شفت بعينك انهم
ما يرجعوش وسمعت بوندك انهم يشتموا اللي ينصحهم لان شرب الخمرة
بقي عادة مستحكمة مثل القهوه عند الناس الطيبين فانا رايح اجعل كلامي
في تهذيب الاخلاق بطريقه تانيه والله يكفيننا شر الخمرة واللي يشربها
• حبيب • تعجيني لما تدب على المعنى آدنت فهمت النكته وعرفت انهم

يسمعو من هنا ويسيبوا من هنا فالنا ومال الخيط المعلق ده ما تندعق
 الخمرة وخالينا دايرين مع الزمن زي ما يدور وأهي كلها عيشه وآخرها
 الموت . نديم . ندور مع الزمن . بقي بس إحنا اللي انكتب علينا التقليد زي
 القروذ كل ما يشوفوا واحد يعمل حاجة يعملوا زييه . جماعه لبسوا منطلون
 واسع لبسنا زيهم وبعدين شفتنا جماعه يلبسوا المقمط قوي ويمسكوا في
 ايدهم شوية شعر ينشوا بها فقلدناهم ولبسنا زيهم واحنا عارفين ان بلادنا
 حارّه واللبس ديه يحوش مرور الهواء على الجسم ويخاف امراض الصدر
 وداء السل ووجع الكلى ويأخر الهضم ويحرك امراض صعبة .
 وشوف اهل اسكندريه كانوا يلبسوا سدرية على صدرهم ملفوفة ودأ
 لكون بلدهم فيها رطوبة تسلط على الصدر فوضعوا لهم لبس مخصوص
 يحوش الرطوبة عنهم . واهل مصر كانوا يلبسوا الجبه والقفطان على شان
 الهواء يضرب فيهم من فوق لئلا تكن بلادهم حاره . واهل الصعيد
 كانوا يلبسوا العري الواسع جداً لئلا تكن الحرارة شديده عندهم فيوسعوا للهوا
 يدخل على جنتهم احسن يتعفن الجلد بمنع الهواء عنه ويصبحوا عيانيين
 بالامراض الوحشه . وروح اسال واحد زي عمك سالم باشا الحكيم اهو
 دا سيد الحكماء وشوف يقول لك ايه على لبسنا القديم ومنفعته وعلى اللبس
 الافرنكي ودوايه الحرّه واسالو كان على الملعونه الخمره وشوف يقول عليها
 كلام زي الزيت والآلأ . بقى بالله عليك اذا كان الواحد شايف ضرر
 اخوانه موش يقول لهم على اللي ينفع واللي يضر . دا حقهم يدعوا للاستاذ
 موش يزعلوا منه . حبيب . اما اقول لك انا رايح اسال سيدنا سالم باشا وشوف

يقول ايه في اللبس والخمره واللي يقول لي عليه اجيبو لك تنشره .
 لكن يا سيدنا انت مقصودك ايه مقصودك الناس ترجع تلبس زعايط ولا
 قفاطين دا شيء مضي وراح لحاله ايش حالك اليوم . نديم . انا سمعت
 من افرنجي شتم البنطلون حتى قال احنا زي اراجوز الانسان عريان
 في الحقيقة وان كان جلده مستورودي حاله تمرض . فاذا كان الافرنجي
 عارف ضرر الملبوس وشناعته بقى انت يا شرقي متعرفشي . على كدا اذا
 كان واحد يلبس فستان وطربوش بقصب ويمشي يغني في السكه
 تابسوا زيه لانه موضه على قولكم . حبيب . بالله تصبر لما اسال الحكماء
 واقول لك على كلامهم لاجل تطلع انت من باب الجمال خالص . اسم
 اللي بيتقول لهم الكلام عضمه خشنه شويه والعين ما ترمشي الا من
 اللي يخوف . نديم . انا راضي بالشرط ده وروح اسال اللي يعجبك لكن
 انا خايف بعد كدا نقول لي اللي فهشي ما يخلهشي
 حبيب . الانسان اذا مسك جبل وقعد يحك به في حجر صوان هلبت
 يوثر فيه . وانت نفسك حكمت ان احنكاك الافكار بولد علوم وآداب
 فما يفركشي قولي ناس كثرُوا ناس زِعْمُ بكرة يعرفوا قيمة كلامك ويقولوا
 اللي تخاف منه ما يجيش احسن منه . نديم . الله يبشرك بالخبر وحياتك
 اهل بلادنا كلهم ذوق وقابلين للكمال والانسان في زمن الشبويه يا ما
 يحصل منه . بس ورتبهم السكه العذله وشوف يعملوا ايه . تلاقيم مشيوا
 في الكمال مشي الاماره ويقولوا ياريت اللي جرى ما كان